@ 51 @ % (أنا ابن قوم اذا ما جاء يسألهم % ذو فاقة وهبوا ما عندهم وغنوا) % % (يعفون عمن أتى فى حقهم سفها % وهم على الجود والمعروف قد مرنوا) % % (ويرغبون شراء المجد مكرمة % منهم وجودا ولو أرواحهم وزنوا) % % (لكن دهرى لم ينهض بكلكه % عنى ولا ارتفعت من صرفه المحسن) % % (كأنه قد أتانى أن يذيق بنى العلياء من بأسه الضراء اذ فطنوا %) % % (ولم يزل قدر أهل الجهل يرفعه % على ذوى الفضل طورا وهو مؤتمن) % % (كم قلت من ظلمه والناس فى سعة % والقلب فى سجنه بالضيق مرتهن) % % (ما كل ما يتمنى المرء يدركه % تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن) % | وذكره البديعى ذكرى حبيب فقال فى وصفه امام من أئمة العربية جليل يقصر عنه سيبويه والخليل وقد أعرب كتابه المعنون بنهج النجاه فيما اختلف فيه النحاه عن غزارة فضله فانه كتاب لم تنسج يد فكر على منواله ولم تسمح قريحة بمثله وله غيره من التصانيف المحرره والرسائل المحبره مع شعر ديباجة ألفاظه مصقولة وحلاوة معانيه معسوله ثم أورد من شعره هذا القصيدة يمدح بها النجم الحلفاوى الحلبى وأرسلها اليه من دمشق الى حلب وهى % (فؤاد المعنى فى التباعد مودع % بحى الذى يهوى فلو موه أودعوا) % % (ففى قلبه شغل من الوجد شاغل % وليس فى العيش بالعبد مطمع) % % (يود بأن يقضى ولم يقض ساعة % له بالنوى لو كان ذلك ينفع) % % (وما باختيار منه أصبح نازحا % وماذا الذى فيما قضى البين يصنع) % % (سأشكو من البين المفرق بيننا % الى ا عل ا بالشمل يجمع) % % (فجسمى نحيل مذ نأى من أوده % وعينى لطول البعد لم تك تهجع) % % (فلو عادنى العواد لم يهدم الى % مكانى سوى ما من أنينى يسمع) % % (ولو عاد من أهوى لعادت به القوى % لجسم بأثواب الضنى يتلفع) % % (فيا ليت شعرى هل أراه ولو كرى % وهل ذلك الماضى من العيش يرجع) % % (وقد علم الاحباب انى مفارق % حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا) % % (وهل هم على العهد القديم الذى أنا % عليه مقيم أم لذلك ضيعوا) % % (فيا سائرا يطوى المفاوز مسرعا % فعرج وقاك ا ما منه تجزع) % % (الى حلب الشهبا وأبلغ تحيتى % الى من لبعدى عنهم أتوجع) %